

التليفزيون التعليمى وآفاق المستقبل

دراسة تحليلية وميدانية للبرامج التعليمية بقناة التعليم الإبتدائى

د/ سمية عرفات

أ.د/ سليمان صالح

كلية الآداب جامعة بنها

كلية الاعلام - جامعة القاهرة

مقدمة:

يشكل التعليم حاجة أساسية للإنسانية، حيث يعتبر من أهم شروط تحقيق التنمية المستدامة Sustainable development ، وزيادة النمو الإقتصادى القومى، ومساعدة الإنسان على تغيير واقعه. كما أن تزايد حاجة الإنسان للتعليم المستمر أدى إلى تناقص قدرة التعليم الرسمى على تلبية احتياجات الكبار للتعليم^[1] ، وتزايد الحاجة إلى نوع آخر من التعليم هو التعليم غير الرسمى. يضاف إلى ذلك أن ثورة الاتصال قد فتحت مجالات جديدة لتطوير التعليم، وتقديم نوعية جديدة من التعليم تساهم في تحقيق تنمية الفرد والمجتمع^[2] ، وإشباع الاحتياجات التعليمية المختلفة^[3]، وفتحت مجالاً واسعاً لأنواع جديدة من التعليم مثل التعليم المفتوح والتعليم عن بعد^[4] أدت إلى زيادة قدرة الفرد على المشاركة الفعالة فى تحقيق التنمية^[5] .

ولقد ظهر مفهوم التنمية المبنية على المعرفة Knowledge based development، الذى يقوم على أن المعرفة والتعليم والمعلومات وتكنولوجيا الاتصال وشبكاته تلعب دوراً مهماً فى تحقيق التنمية المستدامة^[6].

لكن الأهم من ذلك هو الربط الواعى بين هذه المجالات فى إطار إستراتيجية مجتمعية شاملة. ففي مجتمع المعرفة هناك الكثير من الاستخدامات لوسائل الإعلام فى برامج التعليم .. ومعظم تلك الاستخدامات حتى الآن تتركز

على استخدام التلفزيون والكمبيوتر. ولا شك أن استخدام وسائل الإعلام فى التعليم المفتوح والتعليم عن بعد يشكل ركناً مهماً فى بناء مجتمع المعرفة حيث يمكن للأفراد أن يدرسوا فى منازلهم، وفى الوقت الذى يختارونه [7].

ويقوم التعليم عن بعد على استخدام البث التلفزيونى الفضائى والإنترنت. لكن التلفزيون التعليمى يستخدم أيضاً كوسيلة مساعدة للتعليم داخل الفصول الدراسية فى المدارس والجامعات عن طريق توفير برامج خاصة [8]. وأصبح التلفزيون التعليمى وسيلة مهمة للتوسع فى توفير فرص التعليم وتشكيل مجتمع المعلومات [9].

منهج الدراسة:

يهدف الباحثان إلى دراسة التجربة المصرية بشكل كامل، وفى هذا المجال سبق للباحثين دراسة قناة التعليم الثانوى [10]، والإعدادى ، وفى هذه المرحلة من البحث تم دراسة قناة النيل للتعليم الإبتدائى، وقد تم استخدام المسح بالعينة فى إطار منهج المسح الإعلامى، حيث تم تحليل برامج قناة التعليم الإبتدائى لمدة أسبوعين خلال الفترة من ٣ / ٣ / ٢٠٠٧ حتى ١٨ / ٣ / ٢٠٠٧ ، كذلك تم تطبيق صحيفة استبيان على مجموعة من طلاب وطالبات المدارس الإبتدائية لاستطلاع آرائهم فيما يتعلق ببرامج تلك القناة .

أدوات البحث وعينة الدراسة:

أولاً: بالنسبة للدراسة التحليلية :

فى إطار منهج المسح تم استخدام أداة تحليل المضمون، حيث تم تحليل ١٠٨ حلقة بعد استبعاد الحلقات المكررة، وذلك باستخدام استمارة تحليل تضمنت ٨ فئات رئيسية هى:

١- الزمن الأسبوعى المخصص للمقررات الدراسية.

- ٢- الزمن الإجمالي للمقررات فى عينة الدراسة.
- ٣- توقيت عرض البرامج التعليمية.
- ٤- القالب المستخدم.
- ٥- أسلوب العرض.
- ٦- معينات التدريس ووسائل جذب الإنتباه.
- ٧- أهداف العملية التعليمية ومخرجات التعلم.
- ٨- الجوانب المميزة فى البرامج التعليمية.

ثانيا : بالنسبة للدراسة الميدانية :

فى إطار منهج المسح بالعينة تم تصميم صحيفة استبيان وتطبيقها على ١٥٠ "مائة وخمسين مفردة من طلاب وطالبات المرحلة الابتدائية بالمدارس الحكومية واللغات بمدينة الزقازيق" حيث تم اختيار أربع مدارس بطريقة العينة العشوائية الطبقية لمراعاة تمثيل كل من الطلاب والطالبات من المدارس الحكومية واللغات. وقد تم اختيار الطلاب والطالبات بطريقة العينة العشوائية البسيطة.

اختبار الصدق والثبات:

تم اختبار استمارة التحليل على النحو التالي:

- ١- تطبيق الاستمارة بواسطة كل باحث بمفرده على برامج القناة التى تم عرضها يوم السبت الموافق ٣ / ٣ / ٢٠٠٧ ، وتم مقارنة نتائج التحليل فوجد أن هناك تطابق بينهما بلغت نسبته ٩٦ %.
- ٢- تم إعادة التحليل فى اليوم التالى الإثنين ٤ / ٣ / ٢٠٠٧ للتأكد من صلاحية الاستمارة للتطبيق على كل برامج القناة بواسطة كل باحث بمفرده ، وتم مقارنة نتائج التحليل فوجد أن هناك تطابق بينهما بلغت نسبته ٩٨ %.

تساؤلات الدراسة:

أولاً: تساؤلات الدراسة التحليلية :

تم تصميم استمارة تحليل المضمون بهدف التوصل إلى إجابات للتساؤلات التالية:

- ١- ما الزمن الإجمالي المخصص لمقررات المرحلة الابتدائية؟
- ٢- ما القوالب المستخدمة فى البرامج التعليمية؟
- ٣- ما الأساليب التى استخدمت فى عرض المادة؟
- ٤- ما معينات التدريس ووسائل جذب الإنتباه التى استخدمتها القناة؟
- ٥- ما أهداف العملية التعليمية ومخرجات التعلم ؟
- ٦- ما الجوانب المميزة فى البرامج التعليمية؟

ثانياً : تساؤلات الدراسة الميدانية :

- ١- ما مدى مشاهدة أفراد العينة لبرامج قناة النيل للتعليم الإبتدائى؟ وما علاقة المشاهدة بالنوع والتعليم؟
- ٢- ما الشكل المفضل لعرض الحلقات؟
- ٣- ما الوسائل المستخدمة لجذب الإنتباه من وجهة نظر المبحوثين؟
- ٤- ما الأسلوب المفضل لعرض الحلقات من وجهة نظر المبحوثين؟
- ٥- ما مدى وجود جوانب مميزة فى الحلقات التعليمية من وجهة نظر المبحوثين؟
- ٦- ما مدى كفاية المراجعات المقدمة من خلال البرامج التعليمية؟
- ٧- هل البرامج التعليمية يمكن أن تكون بديلاً للدروس الخصوصية؟ وما علاقة الإجابة بنوع وتعليم المبحوثين؟
- ٨- ما مقترحات أفراد العينة لتطوير البرامج التعليمية .

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات باللغة الإنجليزية التي تناولت تأثير ثورة الاتصال على التعليم، واستخدام وسائل الاتصال الجماهيرى فى العملية التعليمية، ومن أهم هذه الدراسات:

- 1- McDowell S., Mass media and information technology in education, Florida State Univ., 2000, <http://greenplanet.eolss.net>
- 2- Freed Ken, A history of distance learning, media and education, <http://www.media-vision.com>.

وفى مجال التليفزيون التعليمى جاء كتاب مانفريد ماير " التليفزيون التعليمى الذى يشمل ٢٤ دراسة تناولت كافة الجوانب المختلفة لاستخدام التليفزيون فى التعليم:

Press Meyer Manfred, Educational television: what do people want, University of Luton, Munick, 1997.

نتائج الدراسة:

أولا : نتائج الدراسة التحليلية :

١- الزمن الأسبوعى المخصص للمقررات التتم تناولها بالشرح * :

أوضحت نتائج الدراسة التحليلية أنه قد تم تناول أغلب المقررات بالشرح من خلال البرامج التعليمية بقناة التعليم الإبتدائى. كذلك تم تقديم مقرر العلوم (للصفين الخامس والسادس) والرياضيات (للصف السادس) باللغة الفرنسية لطلاب بعض مدارس اللغات التى تعد الفرنسية اللغة الثانية، ويوضح الجدول التالي المقررات التى تم تناولها من خلال برامج التعليم الإبتدائى :

- هناك بعض المقررات التى لم يتم تناولها خلال فترة التحليل وهى اللغة الإنجليزية للصفين الثانى والسادس، والدراسات الإجتماعية للصف السادس والرابع .

جدول (١)

الزمن الأسبوعي المخصص للمقررات التي يتم تناولها في قناة التعليم
الإبتدائي

%	إجمالي الزمن		عدد الحلقات أسبوعيا	عدد المقررات	الصف
	ق	س			
٤.٦	٥٥	٠٠	٣	٣	مقررات الصف الأول حكومي ولغات
٢.٠	٢٥	٠٠	١	٢	مقررات الصف الثاني حكومي ولغات
٧.٠	٢٥	١	٥	٣	مقررات الصف الثالث حكومي ولغات
٢٣.٢	٤٠	٤	١٤	٧	مقررات الصف الرابع حكومي ولغات
٢٩.٩	-	٦	١٨	٩	مقررات الصف الخامس حكومي ولغات
٣٣.٣	٤٠	٦	٢٠	٩	مقررات الصف السادس حكومي ولغات
١٠٠	٥	٢٠	٦١	٣٣	الإجمالي

٢ - الزمن الإجمالي المخصص للمقررات في عينة الدراسة:

بلغ إجمالي الحلقات التي تم تحليلها ١٠٨ حلقة بعد استبعاد الحلقات المكررة، وذلك خلال فترة التحليل التي استمرت أسبوعين باستثناء يوم الجمعة، حيث كانت تخصصه القناة للمراجعة.

جدول (٢)

الزمن الإجمالي للمقررات التي تم تناولها في البرامج التعليمية بقناة التعليم الإبتدائي

%	إجمالي الزمن		عينة الدراسة	عدد المقررات	الصف
	ق	س			
٨.٩	٣	١٠	٦	٣	مقررات الصف الأول حكومي ولغات
٢.٣	٠٠	٥٠	٢	٢	مقررات الصف الثاني حكومي ولغات
٦.٨	٢	٢٥	٧	٣	مقررات الصف الثالث حكومي ولغات
٢١.٤	٧	٣٥	٢٦	٧	مقررات الصف الرابع حكومي ولغات
٣١.٠	١١	٠٠	٣٤	٩	مقررات الصف الخامس حكومي ولغات
٢٩.٦	١٠	٣٠	٣٣	٩	مقررات الصف السادس حكومي ولغات
١٠٠	٣٥	٣٠	١٠٨	٣٣	الإجمالي

وقد تتراوح زمن كل حلقة ما بين ١٥ - ٢٥ دقيقة، وكان إجمالي زمن حلقات التحليل ٣٥ ساعة وثلاثين دقيقة، كما هو موضح بالجدول السابق .

٣ - توقيت عرض البرامج التعليمية للمرحلة الابتدائية:

يبدأ عرض البرامج عند الثامنة صباحاً بتوقيت القاهرة وحتى الساعة الواحدة والنصف ظهراً من كل يوم (ما عدا يوم الجمعة الذى يخصص للمراجعة وإعادة بعض الحلقات التى يطلبها الجمهور من طلاب الصف السادس فقط)، وتتم الإعادة ثلاث مرات يومياً . وتبدأ كل مرة عقب انتهاء السابقة حتى تنتهى فترة بث القناة فى الثانية عشرة من منتصف الليل (وأحياناً تمتد للواحدة والنصف ليلاً*) . ونظام الإعادة لأكثر من مرة باليوم الواحد يعد مناسباً لأولئك الذين قد يفوتهم موعد درس معين ، لا سيما وأن بعض المدارس الابتدائية فى جمهورية مصر العربية بها نظام الفترتين صباحية ومساءية.

٤ - قالب المستخدم:

يوضح الجدول التالى (جدول رقم ٣) أن قالب الحديث التليفزيونى المباشر هو الأكثر استخداماً من جانب البرامج التعليمية للمرحلة الابتدائية، وقد تم الاعتماد عليه بنسبة ٥٩.٧% مقارنة بباقى القوالب. وقد تم استخدامه بصورة متكررة فى حلقات العلوم والرياضيات والتربية الدينية والدراسات الإجتماعية ، فى حين اعتمدت ٢٠.٨% من الحلقات على قالب الحوار التليفزيونى ، وتمثل ذلك فى حلقات اللغة الإنجليزية للصفين الثالث والخامس، واللغة العربية لجميع الصفوف (ما عدا السادس).

وتم استخدام قالب الفقرة الدرامية من خلال بعض المقررات كاللغة الفرنسية وبعض حلقات اللغة الإنجليزية والعربية. ومن المعروف أن قالب الحوار يضيف الحيوية التشويق، كذلك فإن استخدام الفقرة الدرامية يضمن إتاحة المعلومة فى قالب تسلية وإمتاع. الأمر الذى

- يختلف زمن نهاية الإرسال وفقاً لعدد فقرات الكارتون وبعض البرامج الأخرى التى يتم تقديمها خلال الفترة المسائية.

يستدعى ضرورة زيادة البرامج التى تعتمد على هذه القوالب بشكل خاص.

وعلى الرغم من جاذبية قالب الأغنية لأطفال المدارس الابتدائية ومن ثم إمكانية توصيل المعلومة في قالب تسلية وامتناع، فإن تمثيل ذلك القالب كان ضعيفاً في برامج التعليم الابتدائي.

جدول (٣)

القالب المستخدم في برامج قناة التعليم الابتدائي

العينة		القالب المستخدم
%	ك	
٥٩.٧	٨٦	الحديث التليفزيوني المباشر
٢٠.٨	٣٠	الحوار التليفزيوني
١٤.٩	٢١	القصة أو الفقرة الدرامية
٤.٦	٧	الأغنية
١٠٠	١٤٤	الإجمالي

٥- أسلوب العرض:

اعتمدت معظم الحلقات على أسلوب " الشرح من خلال السؤال والجواب" وكان ذلك بنسبة ٣٦.١% وتمثل في حلقات الرياضيات للمدارس الحكومية واللغات، وهو ما يناسب طبيعة هذا المقرر، كذلك اعتمدت بعض حلقات العلوم على هذا الأسلوب. وقد تم الاعتماد على أسلوب "الشرح فقط" بدون استخدام السؤال والجواب (بنسبة ٣٥.٢%) وكان ذلك في دروس الدراسات الإجتماعية و حلقات التربية الدينية ومعظم حلقات العلوم (الجدول رقم ٤).

جدول (٤)

أسلوب العرض المستخدم فى برامج قناة التعليم الإبتدائى

العينة		أسلوب العرض
%	ك	
٣٦.١	٣٩	الشرح من خلال السؤال والجواب
٣٥.٢	٣٨	الشرح فقط بدون سؤال وجواب
١٥.٧	١٧	الجمع بين القصة والسؤال والجواب
١٣.٠	١٤	الجمع بين اللعبة والسؤال والجواب
١٠٠	١٠٨	الإجمالى

وقد جمعت بعض الحلقات ما بين أسلوبى " القصة" و " السؤال والجواب" وبلغت نسبتها ١٥.٧% حلقات اللغة الفرنسية وبعض حلقات اللغة الإنجليزية قد اتبعت هذا الأسلوب .

كما اتضح من خلال التحليل أيضاً اعتماد بعض الحلقات على استخدام أسلوب " اللعبة" الى جانب السؤال والجواب" وكان ذلك واضحاً من خلال حلقات اللغة العربية والرياضيات للصفوف الثلاث الأول من المرحلة الإبتدائية، وهو ما يناسب طبيعة هذه المرحلة العمرية، وكانت تقدم تلك الدروس من خلال البرنامج الذى يحمل اسم " فكر واكتب والعب واحسب" . كذلك اعتمدت حلقات اللغة الإنجليزية للصفين الأول والخامس على هذا الأسلوب فى تقديم الدروس.

ويعد استخدام أسلوب " الشرح من خلال السؤال والجواب" عاملاً هاماً فى زيادة فعالية العملية التعليمية حيث يساعد على الفهم وجذب الإنتباه، كذلك فهو يساعد الطالب على توقع أسئلة الإمتحانات . وعلى الرغم من أن أسلوب القصة واللعبة هامين فى إضفاء التشويق وكسر الملل وإضفاء المتعة على

العملية التعليمية إلا أن نسبة استخدامها كانت بسيطة وتحتاج إلى مزيد من التوسع في الاعتماد عليها في عرض الدروس إلى جانب الأساليب الأخرى.

٧- معينات التدريس ووسائل جذب الانتباه:

تم استخدام " السؤال والجواب" و ال Power point ، بالإضافة إلى " الصور والرسوم والنماذج التوضيحية" في معظم الحلقات التي تم تحليلها، كذلك تم الاعتماد على الشرح في المعامل في معظم حلقات دروس العلوم. ومن وسائل جذب الانتباه الأخرى ومعينات التدريس التي استخدمت ولكن بنسبة قليلة جداً " استخدام الكارتون" في دروس اللغة العربية والرياضيات واللغات لطلاب الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية، كذلك اعتمدت معظم حلقات تلك الدروس على " التصوير في أماكن طبيعية" ، وكان هناك استخدام أقل لـ " الفقرة الدرامية" لا سيما في دروس اللغات، كما اعتمدت معظم حلقات الدراسات الإجتماعية على " الأفلام التسجيلية" في شرح الدروس. ويوضح الجدول رقم (٥) نسب استخدام كل وسيلة ، كما يتضح أيضاً انخفاض نسبة استخدام كل من " الكارتون" و " الفقرة الدرامية" و " الأفلام التسجيلية" في شرح الدروس بالرغم من أهميتها في إضفاء عنصر التشويق والإمتاع على العملية التعليمية لا سيما بالنسبة لطلاب المرحلة الابتدائية، مما يعكس عدم القدرة على الاستفادة الكاملة من الإمكانيات التقنية للتلفزيون في العملية التعليمية.

جدول (٥)

نسب استخدام وسائل جذب الانتباه في برامج قناة التعليم الإبتدائي

العينة		وسائل جذب الانتباه ومعينات التدريس
%	ك	
٢٨.١	٩٤	استخدام السؤال والجواب
٢٤.٩	٨٣	استخدام برنامج ال Power point
٢٠.١	٦٧	الصور والرسوم الإيضاحية والنماذج
٧.٥	٢٥	التجارب العملية
٥.٧	١٩	استخدام الكارتون في الشرح
٥.١	١٧	التصوير في أماكن طبيعية
٤.٨	١٦	استخدام الفقرة الدرامية
٣.٨	١٣	استخدام الأفلام التسجيلية
١٠٠	٣٣٤	الإجمالي

٧- أهداف البرامج التعليمية:

وفقاً لتصنيف بلوم " Bloom"^{١١} للأهداف التربوية في المجال المعرفي * تبين من نتائج الدراسة التحليلية بأن الثلاثة أهداف الأول للعملية التعليمية (المعرفة والتذكر - الفهم والاستيعاب - التطبيق) قد تحققت بصورة

* حدد بلوم " Bloom" الأهداف التربوية في المجال المعرفي بستة أهداف هي: المعرفة والتذكر - الفهم والاستيعاب - التطبيق - التحليل والتفسير - التركيب - التقويم. متقاربة من خلال برامج قناة التعليم الابتدائي، وذلك في معظم الحلقات تقريباً التي تم عرضها، حيث كانت كل حلقة تبدأ بذكر الأسس والمبادئ المرتبطة بموضوع الحلقة ثم تعمل على شرحها وتبسيطها وبعدها يتم التطبيق العملي من

خلال تمرينات أو أمثلة واقعية، أما هدف " التحليل والتفسير " فكانت نسبة تحققه أقل فى تلك البرامج حيث ركزت العديد من الحلقات على تبسيط المعلومة وشرحها دون تقديم تحليل أو تفسير لها لا سيما الحلقات الخاصة بالصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية ، وربما يعزى ذلك إلى أن طلاب هذه المرحلة العمرية يجب أن يلموا بالأسس والمفاهيم بطريقة مبسطة تشرح المعلومة وتطبقها بدرجة أكبر من التطرق إلى تحليلها أو تفسيرها. ويوضح الجدول التالى أهداف العملية التعليمية، كما أسفرت عنها نتائج الدراسة التحليلية.

جدول (٦)

أهداف برامج قناة التعليم الإبتدائى

العينة		الهدف
%	ك	
٢٧.٧	١٠٣	المعرفة والتذكر
٢٧.٢	١٠١	الفهم والاستيعاب
٢٧.٢	١٠١	التطبيق
١٧.٩	٦٧	التحليل والتفسير
١٠٠	٣٧٢	الإجمالى

وأما عن هدفي " التركيب " و " التقويم " فلم يتحققا على الإطلاق، برغم أهمية التركيب فى تعليم الطالب الخروج بشئ جديد فى ضوء ما تعلمه، وكذلك أهمية التقويم فى تعليم الطالب القدرة على الحكم على قيمة المادة ، وبالتالي تنمية القدرة على التفكير النقدي والحكم على الأشياء. الأمر الذى يشير إلى ضرورة إعادة النظر فى أهداف البرامج التعليمية حتى لا تقتصر فقط على

الأهداف الأولى لهذه العملية من معرفة وفهم وتطبيق، وإنما يجب أن تتطرق إلى باقى الأهداف الأخرى حتى يتم تطوير شخصية الطالب وتنمية قدراته على التحليل والتفسير والإبداع والتفكير النقدى.

٨- الجوانب المميزة فى البرامج التعليمية:

كما تبين من نتائج الدراسة التحليلية (جدول رقم ٧) أن التشجيع على عصف الذهن جاء فى مقدمة الجوانب المميزة فى البرامج التعليمية (٤٤.٣%) ، وقد اتضح بصورة كبيرة من خلال العديد من الحلقات لا سيما حلقات دروس الرياضيات التى اعتمدت على الشرح من خلال التمارين إلى جانب العديد من حلقات المقررات الأخرى التى تعتمد على الشرح من خلال السؤال والجواب ، أو تلك التى تقدم الأسئلة عقب الشرح ثم تقوم بالإجابة عليها.

وجاء " الأداء المميز للمعلم " ، والمقصود به الحضور والقدرة على الاتصال غير اللفظى و التنوع الصوتى والتسلسل فى العرض وأسلوب الود فى التخاطب ، فى الترتيب الثانى (٢٥.٦%) لا سيما بالنسبة لحلقات العلوم واللغة العربية . كذلك جاء " اشترك الطلاب فى العملية التعليمية" بنسبة متقاربة مع " استخدام أكثر من قالب لتوصيل المعلومة" ، وأخيراً جاء " الاستعانة بأفلام مميزة" بنسبة تصل إلى ٣% فقط ،حيث تم استخدامها فى بعض الحلقات من دروس التاريخ والجغرافيا .

جدول (٧)

الجوانب المميزة للبرامج التعليمية

العينة	
--------	--

الجوانب المميزة للبرامج التعليمية	ك	%
التشجيع على عصف الذهن	٩٠	٤٤.٣
الأداء المميز للمعلم	٥٢	٢٥.٦
اشتراك الطلاب فى العملية التعليمية	٢٨	١٣.٨
استخدام أكثر من قالب لتوصيل المعلومة	٢٧	١٣.٣
الاستعانة بأفلام مميزة	٦	٣.٠
الإجمالى	٢٠٣	١٠٠

التعليق على نتائج أخرى للتحليل الوصفي:

١- هناك بعض المقررات التى لم يتم تناولها من خلال قناة النيل للتعليم الإبتدائى أثناء فترة التحليل*، وقد يكون السبب فى ذلك أن القناة لم تستطع توفير المعلم المناسب لتلك المقررات، وهو ما يؤخذ على قناة النيل للتعليم الإبتدائى لاسيما أنه هناك اثنان من بين تلك المقررات للصف السادس الذى يعد تأهيلا لبداية مرحلة جديدة وهي مرحلة التعليم الاعدادي .

* تلك المواد هى : اللغة الانجليزية للصفين الثانى والسادس، والدراسات الاجتماعية للصفين الرابع والسادس .

٢- هناك بعض المقررات التى تم عرضها لطلاب المدارس الفرنسية وهى " العلوم " للصفين الخامس والسادس، وكذلك " الرياضيات " للصف السادس فقط وهو ما يعد بمثابة خدمة تقدمها قناة النيل للتعليم الإبتدائى لطلاب تلك المدارس .

٣- أحياناً يتم تغيير موعد البرامج عن الموعد المعلن فى العرض وهو ما سبب حدوث ارتباك عند التحليل، كذلك فهناك بعض المقررات التى أضيفت مؤخراً إلى خطة برامج القناة بعد البدء فى التحليل، ولذلك تم تحليل حلقة واحدة أو حلقتين من تلك المقررات (اللغة الإنجليزية للصفين الثالث والرابع ، والرياضيات للصف السادس لمدارس اللغات).

٤- يتم تخصيص يوم الجمعة للمراجعات على الهواء للصف السادس فقط للدروس التى يطلبها الطلاب على اعتبار أن الصف السادس نهاية المرحلة (الشهادة الابتدائية). وتعتمد تلك المراجعات على إعادة بعض الحلقات بالإضافة إلى السؤال والجواب. كذلك يتم تقديم مراجعات دورية بعد كل وحدة وهى مراجعات شاملة تقدم فى شكل سؤال وجواب.

٥- يتم عرض بعض البرامج المفيدة للطلاب - بخلاف المقررات الرسمية التى يتم عرضها، حيث تهدف تلك المقررات إلى زرع قيم معينة وتعليم مهارات وسلوكيات إيجابية لدى الطلاب وهى تشمل:

- برنامج " درس عمومى " وهو يأخذ شكل المسابقة بين فريقين من الطلاب والطالبات وتتضمن الأسئلة بعض المعلومات المقررة على طلاب تلك المرحلة (على سبيل المثال أسئلة عن النواة والفلزات والجهاز الهضمى والتنفسى وغيرها) بالإضافة إلى أسئلة وأنشطة تساعد على التفكير والتركيز وسرعة البديهة. ويعرض هذا البرنامج ثلاث مرات أسبوعياً، ومدة الحلقة الواحدة نصف ساعة. ويعتمد البرنامج على النماذج والتجارب المعملية.

- برنامج " نفسى أعرف " ويعرض مرتين أسبوعياً (الأحد والأربعاء) ، ومدة الحلقة عشرون دقيقة، وهو يأخذ شكل الريبورتاج ، وهو يقدم عدداً من الريبورتاجات (التحقيقات التلفزيونية) كل منها حول موضوع مفيد بهدف زيادة الجانب المعرفى لدى الطلاب وعلى سبيل المثال تناول موضوعات حماية

الأسنان ، وصناعة الخزف، والأهرامات وأبو الهول، وعن الطيور المهاجرة وغيرها . ويستخدم البرنامج وسائل عديدة لجذب الإنتباه منها السؤال والجواب، والصور والرسوم بالإضافة إلى الأعتداد على الأفلام التسجيلية، ويقدم البرنامج عدد من الطلاب والطالبات.

- برنامج " إيد على إيد" ومدته عشرون دقيقة ويعرض يومى الإثنين والأربعاء، ويقدم للطلاب من ذوى الاحتياجات الخاصة ويعلم - من خلال اللعبة والنماذج- الأرقام والحروف.

- بعض حلقات من المقررات التى يتم عرضها تزود الطلاب - إلى جانب شرح الدروس المقررة- بعادات وسلوكيات إيجابية وتعزز قيم نبيلة كالإنتماء والعمل والتعاون وتعودهم على دقة الملاحظة وتنمى لديهم القدرة على المقارنة ومن ذلك حلقات اللغة العربية لا سيما للصفوف الثلاثة الأولى، وكذلك بعض حلقات اللغة الإنجليزية للصفين الثالث والخامس، وأيضاً العديد من حلقات اللغة الفرنسية، والدراسات الإجتماعية. وبالرغم من ذلك هناك بعض الحلقات التى تعرض سلوكيات ومشاهد غير لائقة كمشاهد الرقص فى دروس اللغة الإنجليزية للصف الخامس، هذا إلى جانب كارتون يحتوى مشاهد إباحية يتم تكراره يومياً لمرات عديدة.

ثانياً : نتائج الدراسة الميدانية :

١- (أ) مدى مشاهدة برامج قناة النيل للتعليم الابتدائي:

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن النسبة الغالبة من عينة الدراسة تشاهد برامج التعليم الابتدائي من خلال قناة النيل المخصصة لهم ، ولكن ليس بصورة دائمة ، حيث يشاهد تلك البرامج "أحياناً" ٧٠.٧% من إجمالي أفراد العينة، ويشاهدها " دائماً" ١٢.٧% فى حين كان هناك نسبة ١٦.٦% لا يشاهدون تلك البرامج على الإطلاق (جدول رقم ٨).

جدول (٨)

العلاقة بين مشاهدة برامج قناة النيل للتعليم الابتدائي والنوع

الإجمالى		إناث		ذكور		النوع مدى المشاهدة
%	ك	%	ك	%	ك	
١٢.٧	١٩	١٠.٧	٨	١٤.٧	١١	يشاهد دائماً
٧٠.٧	١٠٦	٧٢.٠	٥٤	٦٩.٣	٥٢	يشاهد أحياناً
١٦.٦	٢٥	١٧.٣	١٣	١٦.٠	١٢	لا يشاهد
١٠٠	١٥٠	١٠٠	٧٥	١٠٠	٧٥	الإجمالى

ويوضح الجدول السابق أن نسب مشاهدة البرامج التعليمية لدى الذكور تساوى أو تتقارب مع مثلتها لدى الإناث، ولذا يمكن القول بأنه لا يوجد تأثير لمتغير " النوع" على مشاهدة البرامج التعليمية . كذلك يتضح من بيانات الجدول التالي (٩) تقارب نسبة المشاهدة لدى كل من طلاب المدارس الحكومية واللغات، الأمر الذى يمكن تعليقه بعدم تأثير متغير " نوع التعليم" على مشاهدة البرامج التعليمية .

جدول (٩)

علاقة مشاهدة برامج قناة النيل للتعليم الإبتدائي بنوع التعليم

نوع التعليم		لغات		حكومي		الإجمالي	
مدى المشاهدة		ك	%	ك	%	ك	%
يشاهد دائماً		٨	١٠.٧	١١	١٤.٧	١٩	١٢.٧
يشاهد أحياناً		٥٥	٧٣.٣	٥١	٦٨.٠	١٠٦	٧٠.٧
لا يشاهد		١٢	١٦.٠	١٣	١٧.٣	٢٥	١٦.٦
الإجمالي		٧٥	١٠٠	٧٥	١٠٠	١٥٠	١٠٠

١- (ب) : أسباب عدم المشاهدة:

وبسؤال أفراد العينة الذين ذكروا أنهم لا يشاهدون البرامج التعليمية (وعددهم ٢٥ مفردة) أو يشاهدونها في بعض الأحيان (وعددهم ١٠٦ مفردة) عن أسباب عدم مشاهدتهم المنتظمة لها أو عدم المشاهدة على الإطلاق كان في مقدمة الأسباب أن الطالب لا يمكنه الإستفسار عن الأجزاء الغامضة من خلال البرامج التعليمية (٤٨%) ، وجاء سبب " عدم كفاية الشرح" بنسبة ٣٥.٢%، في حين أشار ١٦.٨% أنهم يعتمدون على الأسرة في شرح وفهم الدروس.

٢- (أ) مدى كفاية مدة عرض الحلقة من وجهة نظر المبحوثين:

تشير نتائج الدراسة إلى أن نسبة قليلة من أفراد العينة ترى أن مدة عرض الحلقة كافية جداً (٢١.٦%) ، في حين أشارت نسبة ٣١.٢% أنها " كافية لحد ما" ، بينما يرى ٤٧.٢% أنها غير كافية . (جدول رقم ١٠).

جدول (١٠)

مدى كفاية مدة عرض الحلقة من وجهة نظر المبحوثين

مدى كفاية مدة الحلقة	ك	%
كافية جداً	٢٧	٢١.٦
كافية لحد ما	٣٩	٣١.٢
غير كافية	٥٩	٤٧.٢
الإجمالي	١٢٥	١٠٠

٢- (ب) : المدة المناسبة للحلقة (من وجهة نظر المبحوثين) :

وبسؤال أفراد العينة الذين ذكروا عدم كفاية مدة عرض الحلقة أو كفايتها " لحد ما " (وعددهم ٧٨ مفردة) عن المدة المناسبة من وجهة نظرهم ذكر ٣٩ مفردة (٥٠%) أن المدة الكافية هي ساعة ، فى حين أشار ٢٦ مفردة (٣٣.٣%) إلى أن ٤٥ دقيقة هي المدة المناسبة للحلقة ، وذكر ١٣ مفردة (١٦.٧%) أن مدة الحلقة يجب أن تكون أكثر من ساعة .

١- الشكل المفضل لعرض الحلقة:

بسؤال أفراد العينة عن القالب المفضل لديهم بالنسبة لعرض البرامج التعليمية، ذكر نسبة ٤.٦% من أفراد العينة أنهم يفضلون استخدام أكثر من شكل للعرض، وجاءت القصة أو الدراما بنسبة ٢٦.٤%، ثم جاء الحوار فى المرتبة الثالثة بنسبة (١٥.٢%) ، بينما جاء الحديث التلفزيونى فى نهاية القوالب المفضلة حيث ذكر ستة مبحوثين فقط أنهم يفضلونه كشكل لتقديم البرامج التعليمية. ويوضح الجدول التالي نسب تفضيل أشكال عرض الحلقات:

جدول (١١)
الأشكال المفضلة لعرض الحلقات

العينة		الشكل المفضل
%	ك	
٤٩.٦	٦٢	استخدام أكثر من شكل
٢٦.٤	٣٣	القصة أو الدراما
١٩.٢	٢	الحوار بين الأستاذ والطالب
٤.٨	٦	الحديث التلفزيوني
١٠٠	١٢٥	الإجمالي

ومن المعروف أن استخدام أكثر من شكل لعرض البرامج التعليمية يضيف نوعاً من التنوع والتشويق، كذلك فإن استخدام القصة أو الفقرة الدرامية تجد إقبالاً من جانب العديد من أفراد الجمهور لما للدراما من قدرة على التأثير لأنها تعرض المعلومة أو الفكرة في قالب تسلية وإمتاع^{١٢}. كذلك فالحوار يعد من القوالب المفضلة نظراً لطبيعته حيث تتوفر الحيوية والتشويق من خلال السؤال والجواب، والتحاوور بين الأشخاص يقضى على الملل الذى ربما يصاحب بعض المقررات ذات الطبيعة الجافة.

وبمقارنة نتائج الدراسة الميدانية بنتائج الدراسة التحليلية المتعلقة ببرامج التعليم الإبتدائى نجد أنه على الرغم من أن نسبة كبيرة من عينة الدراسة أكدت تفضيلها لأشكال الحوار والدراما أو أكثر من شكل لتقديم البرامج التعليمية وعدم تفضيلها للحديث التلفزيونى المباشر نجد أن القالب الغالب على البرامج هو قالب " الحديث المباشر " حيث تم الاعتماد عليه بنسبة كبيرة (٥٩.٧ %) كما تبين من نتائج الدراسة التحليلية.

٤- (أ) مدى استخدام وسائل لجذب الإنتباه فى برامج التعليم الإبتدائى:

أكد معظم أفراد العينة (٩٩ مفردة بنسبة ٧٩.٢%) أن برامج التعليم الإبتدائي تعتمد على وسائل لجذب الإنتباه أثناء التقديم، بينما ذكر ٢٣ مفردة بنسبة (١٨.٤%) أنه يتم الإستعانة لحد ما بوسائل جذب الإنتباه، فى حين أشار ثلاث طلاب فقط أنه لا يتم استخدام وسائل فعالة لجذب الإنتباه.

٥- (ب) :الوسائل المفضلة لجذب الإنتباه :

وبسؤال المبحوثين الذين ذكروا أن برامج التعليم الإبتدائي تستخدم وسائل لجذب الإنتباه (وعددهم ١٢٢ مفردة) عن أهم تلك الوسائل التي أعجبهم جاءت " الصور والرسوم" ، و"استخدام السؤال والجواب" ، واستخدام برامج الكمبيوتر فى المراتب الأولى على التوالي ، ثم "التصوير فى الأماكن الطبيعية" و "استخدام الكارتون والعرائس" والألعاب ، و"الأسلوب القصصى" ، و "التجارب العملية" فى مراتب تالية ، وهو ما يتوافق لحد ما مع نتائج الدراسة التحليلية .

جدول (١٢)

توزيع مفردات العينة وفقاً لرأيهم بشأن أساليب جذب الإنتباه فى برامج

التعليم الإبتدائي

العينة		الأسلوب
%	ك	
٢٠.٣	١٠٣	الصور والرسوم
١٨.٧	٩٥	استخدام السؤال والجواب
١٧.٥	٨٩	استخدام برامج الكمبيوتر
١١.٦	٥٩	التصوير فى معامل أو أماكن طبيعية
١٠.١	٥١	استخدام الكارتون والعرائس
٨.٤	٤٣	استخدام الألعاب
٧.٥	٣٨	استخدام الأسلوب القصصى والدراما
٥.٩	٣٠	استخدام التجارب العملية
١٠٠	٥٠٨	الإجمالى

ويتضح من الجدول السابق أن هناك وسائل عديدة يفضلها الطلاب لجذب الانتباه ، ويلاحظ أن إجابات المبحوثين من مشاهدي قناة النيل للتعليم الإبتدائي تعكس طبيعة تفضيلات تلك المرحلة العمرية، والأشياء التي تجذب انتباههم سواء كانت صور ورسوم أو القصة والألعاب والكرتون والعرائس إلى جانب البعد عن المكان التقليدي للتعلم وهو الفصل والانطلاق إلى أماكن طبيعية، وهذه العناصر تضيف المتعة والتشويق على العملية التعليمية ولذا يراعى ضرورة توظيفها جيداً لخدمة أهداف العملية التعليمية، بالإضافة إلى أهمية السؤال والجواب للتشجيع على التفكير، كذلك من الضروري استخدام المعامل في شرح دروس العلوم.

٦- أسلوب العرض المفضل لدى أفراد العينة:

جدول (١٣)

توزيع مفردات العينة وفقاً لأسلوب العرض المفضل لديهم

العينة		الأسلوب المفضل
%	ك	
٣٩.٤	٧٨	الشرح من خلال السؤال والجواب
٣٣.٨	٦٧	الشرح من خلال لعبة أو تجربة
٢٥.٨	٥١	الشرح من خلال قصة أو دراما
١.٠	٢	الشرح فقط بدون السؤال والجواب
١٠٠	١٩٨	الإجمالي

جاء أسلوب " الشرح من خلال السؤال والجواب" في مقدمة تلك الأساليب (٣٩.٤%) ، ربما لأن ذلك الأسلوب يجذب الإنتباه ، كذلك فهو يقدم نماذجاً لأسئلة الإمتحانات، ثم جاء في المرتبة الثانية أسلوب " الشرح من خلال لعبة أو تجربة " بنسبة ٣٣.٨% وهو ما يتوافق مع طبيعة وميول تلك المرحلة العمرية، كذلك جاء " الشرح من خلال القصة أو الدراما من الأساليب المفضلة

لدى طلاب المرحلة الابتدائية (٢٥.٨%) وهو ما يتفق مع معظم الدراسات فى أهمية الأسلوب القصصى أو الدرامى فى تقديم المعلومة بأسلوب شيق وممتع مما يزيد من الإقبال على عملية التعلم^{١٣}. وجاء أسلوب "الشرح فقط بدون السؤال والجواب" بنسبة ضئيلة جدا (١%) وذلك لافتقار هذا الأسلوب إلى التشويق وكذلك عدم تشجيعه على التفكير، ومن ثم فمن السهل أن يبعث على الملل ولا سيما بالنسبة لطلاب تلك المرحلة العمرية.

٦- مدى تشجيع البرامج التعليمية المقدمة على التفكير بدلاً من

الحفظ:

ترى نسبة كبيرة من أفراد عينة الدراسة ممن يشاهدون البرامج التعليمية (٧١.٢%) أن البرامج التعليمية على قناة النيل للتعليم الإبتدائى تشجعهم على التفكير بدلاً من الحفظ، فى حين أشار ٢٥.٦% أنها تشجع " إلى حد ما" على التفكير، بينما رأى ٣.٢% عكس ذلك.

وتتفق تلك النتائج لحد ما مع نتائج الدراسة التحليلية التى كشفت أن معظم حلقات البرامج التعليمية تعتمد على العصف الذهنى من خلال السؤال والجواب، كذلك فإن ٩٥ مفردة من عينة الدراسة رأت أن " السؤال والجواب" يعد أحد الوسائل التى تستخدمها البرامج التعليمية لجذب الإنتباه.

ويوضح الجدول التالى (جدول رقم ١٤) رأى الطلاب فى مدى تشجيع قناة

النيل للتعليم الإبتدائى على التفكير بدلاً من الحفظ.

جدول (١٤)

مدى تشجيع قناة النيل للتعليم الإبتدائي على التفكير

العينة		مدى التشجيع على التفكير
%	ك	
٧١.٢	٨٩	نعم
٢٥.٦	٣٢	لحد ما
٣.٢	٤	لا
١٠٠	١٢٥	الإجمالي

٧- (أ) مدى فائدة وكفاية المراجعات المقدمة من خلال البرامج

التعليمية (من وجهة نظر الطلاب):

تبين من نتائج الجدول رقم (١٥) أن هناك نسبة ٤٦.٤% من الطلاب أشاروا إلى فائدة وكفاية المراجعات المقدمة من خلال قناة التعليم الإبتدائي، وذكر ٢٧.٢% أنها كانت " كافية ومفيدة إلى حد ما" ، بينما عبر ٢٦.٤% عن عدم كفايتها.

جدول (١٥)

توزيع المبحوثين وفقاً لآرائهم بشأن مدى فائدة وكفاية المراجعات

العينة		مدى فائدة وكفاية المراجعات
%	ك	
٤٦.٤	٥٨	كافية ومفيدة
٢٧.٢	٣٤	كافية ومفيدة لحد ما
٢٦.٤	٣٣	غير كافية أو مفيدة
١٠٠	١٢٥	الإجمالي

(ب) أسباب عدم كفاية أو فائدة المراجعات المقدمة من خلال

البرامج التعليمية:

وبسؤال أفراد العينة الذين أشاروا إلى عدم فائدة أو كفاية المراجعات (وعددهم ٣٣ مفردة) عن أسبابهم، ذكر ٣٩.٣% أن الوقت المخصص غير كاف، وذكر ٢٩.٥% أن بعض المراجعات لا تقدم لكل أجزاء المقرر. بينما أشار ١٨.١% إلى عدم كفاءة بعض المدرسين الذين يقومون بتقديم المراجعات، في حين ذكر ١٣.١% أن تلك المراجعات لا تقدم بطريقة جذابة. ونلاحظ أن السببين الأوليين يرتبطان بدرجة كبيرة بعنصر الوقت حيث لا يكفي لمراجعة كل الأجزاء ، ومن هنا يجب أخذ هذا العامل في الاعتبار ومحاولة تخصيص وقت أكبر للمراجعات بحيث تكون شاملة وواقية. كما نلاحظ أن السببين الثالث والرابع مرتبطان بالقائم بتقديم المراجعات وأسلوب التقديم وجذب الإنتباه.

٨- (أ) هل البرامج التعليمية يمكن أن تكون بديلاً للدروس

الخصوصية؟ (من وجهة نظر الطلاب):

يرى حوالي ثلث العينة (٣١.٢% من عينة الدراسة) أنه لا يمكن إحلال البرامج التعليمية محل الدروس الخصوصية. بينما ذكر ٣٦% من الطلاب أن " البرامج التعليمية يمكن أن " تحل محل الدروس الخصوصية "، في حين رأى ٣٢.٨% أنها يمكن أن " تحل محلها لحد ما" .

وأوضحت النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بأرائهم بشأن إمكانية إحلال البرامج التعليمية محل الدروس الخصوصية، حيث تزيد نسبة الراضين لهذا الرأي بين الإناث (جدول رقم ١٦). وربما يرجع ذلك إلى طبيعة الإناث اللاتي يفضلن السهولة في الحصول على المعلومة .

جدول (١٦)

توزيع عينة الدراسة وفقاً للنوع ورأيهم فى إمكانية إحلال البرامج التعليمية
محل الدروس الخصوصية

الاجمالي		أناث		ذكور		النوع
						مدى امكانية الإحلال
%	ك	%	ك	%	ك	
٣٦.٠	٤٥	٢٥.٥	١٥	٤٥.٤	٣٠	نعم
٣٢.٨	٤١	٣٨.٩	٢٣	٢٧.٣	١٨	لحد ما
٣١.٢	٣٩	٣٥.٦	٢١	٢٧.٣	١٨	لا
١٠٠	١٢٥	١٠٠	٥٩	١٠٠	٦٦	الإجمالى

كذلك أوضحت النتائج وجود فروق بين طلاب المدارس الحكومية وأقرانهم بمدارس اللغات، حيث ترتفع نسبة المؤيدين للدروس الخصوصية لدى طلاب مدارس اللغات عنها بين طلاب المدارس الحكومية (جدول رقم ١٧) ، وقد يرجع ذلك لعامل المستوى الإقتصادي والإجتماعى .

جدول (١٧)

توزيع عينة الدراسة وفقاً لنوع التعليم ورأيهم في إمكانية إحلال البرامج التعليمية محل الدروس الخصوصية

الاجمالي		حكومي		لغات		نوع التعليم مدى امكانية الإحلال
%	ك	%	ك	%	ك	
٣٦.٠	٤٥	٣٩.٧	٢٧	٣١.٦	١٨	نعم
٣٢.٨	٤١	٣٥.٣	٢٤	٢٩.٨	١٧	لحد ما
٣١.٢	٣٩	٢٥.٠	١٧	٣٨.٦	٢٢	لا
١٠٠	١٢٥	١٠٠	٦٨	١٠٠	٥٧	الإجمالي

(ب) لماذا لا يمكن أن تكون البرامج التعليمية بديلاً للدروس الخصوصية؟:

ويسؤال المبحوثين الذين ذكروا أن البرامج التعليمية " لا تعد بديلاً عن الدروس الخصوصية" أو أنها تعد " بديلاً لحد ما " وعددهم ٨٠ مفردة كانت في مقدمة الأسباب أن تلك البرامج لا تتيح مجالاً للإستفسار عن الجوانب الغامضة أو الأسئلة الصعبة بنسبة ٤٦%. وجاء السبب الثاني أن أداء بعض المدرسين الذين يقدمون الحلقات التعليمية غير جذاب (٣٧.١%)، وتمثل السبب الأخير في أن " شرح البرامج التعليمية غير كاف" . وبناءً على تلك الآراء فإنه يجب مراعاة إيجاد وسيلة للتواصل المباشر مع الطلاب أثناء شرح الحلقة لإتاحة المجال لطرح الإستفسارات ، مع الأخذ في الاعتبار زيادة مدة الحلقة بالإضافة إلى التدقيق في اختيار المدرسين ممن يتميزون بالقدرة على إضفاء الجاذبية والإمتاع على العملية التعليمية.

٩- مقترحات أفراد العينة لتطوير البرامج التعليمية :

يوضح الجدول رقم (١٨) مقترحات الطلاب أفراد العينة لتطوير البرامج التعليمية.

جدول (١٨)

مقترحات أفراد العينة لتطوير البرامج التعليمية

العينة		المقترحات
%	ك	
٢٠.٥	٧٠	زيادة عدد الحلقات أو زيادة وقت الحلقة
١٧.٨	٦١	زيادة عدد البرامج التي تعتمد على الكارتون والصور
١٥.٨	٥٤	الشرح من خلال السؤال والجواب
١٤.٦	٥٠	استخدام الأسلوب الدرامي أو القصصي
١٠.٨	٤١	وجود وسيلة للاتصال المباشر
١٢.٠	٣٧	استخدام المعامل والورش
٨.٥	٢٩	الاعتماد على مدرسين متميزين
١٠٠	٣٤٢	الإجمالي

ملخص النتائج والتوصيات:

أولاً: نتائج الدراسة:

من خلال استعراض نتائج الدراستين التحليلية والميدانية يمكن الخروج ببعض النتائج من أهمها:

١- تشهد نسبة بسيطة من أفراد الجمهور - عينة الدراسة - قناة التعليم الابتدائي بصورة منتظمة، في حين تشهد نسبة كبيرة (٧٥%) هذه القناة بصورة غير منتظمة في الوقت الذي توجد نسبة ١١% لا تشهد هذه القناة على الإطلاق إما لأسباب تتعلق بالدروس الخصوصية أو للاعتماد على الأسرة في شرح الدروس أو عدم كفاية الشرح.

٢- يتم تناول معظم المقررات من خلال البرامج التعليمية .

٣- يتم إعادة حلقات اليوم الواحد ثلاث مرات يومياً وهو ما يتيح لجميع الطلاب متابعتها ، نظراً لأن الدراسة في بعض المدارس المصرية تكون في الفترة المسائية أيضاً.

٤- يعد قالب " الحديث التليفزيوني المباشر" هو الأكثر استخداماً من جانب البرامج التعليمية للمرحلة الابتدائية، في حين تبين من نتائج الدراسة الميدانية تفضيل نسبة كبيرة من الطلاب لـ " الحوار" و " الفقرة الدرامية" لعرض المادة التعليمية.

٥- كان أسلوب " الشرح من خلال السؤال والجواب" هو الأكثر استخداماً لعرض المادة التعليمية، ثم تلاه أسلوب " الشرح فقط" ، كذلك فإن " السؤال والجواب" كان في مقدمة وسائل جذب الإنتباه في برامج قناة النيل للتعليم الابتدائي كما تبين من نتائج الدراستين التحليلية والميدانية، وهو يعد عاملاً هاماً في زيادة فعالية العملية التعليمية ، حيث يساعد على الفهم وجذب الإنتباه. كذلك فقد استخدمت العديد من

حلقات البرامج التعليمية وسائل أخرى لجذب الإنتباه منها " الصور والرسوم الإيضاحية"، وبرنامج الـ "Power Point" ، والقليل منها استخدم " الأسلوب القصصى" و " الأفلام التسجيلية" بالرغم من أهميتها فى التشويق وزيادة التحصيل الدراسى.

٦- ان الثلاثة أهداف الأول للعملية التعليمية (المعرفة والتذكر - الفهم والاستيعاب - التطبيق) قد تحققت بصورة مقاربة من خلال برامج قناة التعليم الإبتدائى، وذلك فى معظم الحلقات تقريباً التى تم عرضها، وتلاها هدف " التحليل والتفسير" ، فى حين لم يتحقق هدفا " التركيب" و " التقويم" من خلال أى حلقة من حلقات برامج القناة.

٧- جاء " التشجيع على عصف الذهن" فى مقدمة الجوانب المميزة للحلقات التعليمية وفقاً لنتائج الدراسة التحليلية، بينما جاء " الأداء المميز للمعلم" فى المرتبة الثانية، ثم " استخدام أكثر قالب لتوصيل المعلومة"، ولكن عنصر " التشجيع على الإبداع" لم يكن متوفراً، وتتقارب تلك النتائج مع نتائج الدراسة الميدانية.

٨- تعد " المراجعات" المقدمة من خلال قناة النيل للتعليم الإبتدائى كافية ومفيدة بنسبة معقولة وهو ما أكدته نسبة كبيرة من أفراد المبحوثين.

٩- أكد أكثر من نصف المبحوثين (٦٤%) أن البرامج التعليمية لا يمكن أن تكون بديلاً كاملاً ، أو تكون بديلاً لحد ما عن الدروس الخصوصية ، وذلك لعدة أسباب فى مقدمتها أن تلك البرامج لا تتيح مجالاً للإستفسار عن الجوانب الغامضة أو الأسئلة الصعبة ، وأن أداء بعض المدرسين الذين يقدمون الحلقات التعليمية غير جذاب و أن شرح البرامج التعليمية غير كاف ،

ثانياً: توصيات الدراسة:

من خلال هذه الدراسة يمكن تقديم التوصيات التالية عليها تساهم في تطور صناعة التليفزيون التعليمي في مصر والوطن العربي:

- ١- إن تطوير صناعة التليفزيون التعليمي يجب أن يقوم على أساس الربط بين دور المدرس ودور البرامج التعليمية وتحقيق التكامل بينهما، ولذا فإن التليفزيون التعليمي يمكنه إكمال دور المدرس بتقديم البرامج بأسلوب يساعد على تحقيق أهداف أشمل مثل تطوير قدرات الطلاب على تشكيل الرؤية الشاملة ، وزيادة قدراتهم على التحليل والتفسير والاستنتاج والتفكير والتركيب والتقويم والإبداع.
- ٢- يمكن تخصيص فترة للبحث التليفزيوني بالتنسيق مع المدارس لإكمال دور المدرسين في الشرح داخل الفصول، وذلك طبقاً لتصور جديد لتكامل الأدوار بين المدرسة والتليفزيون.
- ٣- إن مستقبل التليفزيون التعليمي يعتمد على نظرية جديدة تقوم على تقديم المعرفة بأساليب مشوقة تحقق المتعة المعرفية، ومتعة الاكتشاف، وفي هذا الصدد يمكن زيادة نسبة البرامج التي تعتمد على الأسلوب القصصي أو الدرامي، واستخدام المعامل والأماكن الطبيعية واستخدام أساليب متنوعة لجذب الانتباه، والاستفادة من تقنيات التليفزيون لتقديم البرامج التعليمية بأساليب غير تقليدية، وبقوالب متنوعة. وهذا يفرض ضرورة تأهيل الكثير من الكوادر لتطوير قنوات التليفزيون التعليمية وبرامجها.
- ٤- تطوير عملية التفاعل بين مقدم البرنامج التعليمي " الأستاذ" والطلاب، وزيادة دور الطالب في البرامج التعليمية.
- ٥- الحرص على التواصل بين البرنامج وجمهور المشاهدين من الطلاب عن طريق البريد الإلكتروني أو فتح قناة للاتصال المباشر أثناء عرض البرنامج، وذلك للإجابة عن أية استفسارات غير واضحة للطلاب.

٦- زيادة الاهتمام بتقديم مراجعات كافية للطلاب بحيث تغطي كل أجزاء المقرر وذلك من خلال السؤال والجواب، مع تقديم تفسيراً للإجابات ، وبحيث لا تكون المراجعة فقط قبل الامتحان النهائى، ولكن يمكن تقديمها بعد الانتهاء من شرح كل فصل أو جزء، أو تخصيص يوم فى الأسبوع لتقديمها.

٧- وأخيراً، فإن تطوير استخدام التليفزيون التعليمى يمكن أن يساهم فى زيادة النهضة وتحقيق التنمية المستدامة ، حيث يمكنه أن يكون وسيلة لتوفير التعليم للفرد طوال الحياة، وتطوير قدراته المهنية ومن ثم النهوض بالمجتمع.

المراجع:

- 1- McDowell, S.(2000), Mass media and information technology in education, Florida State Univ., <http://greenplanet.eolss.net>.
- 2- Compora, D.(2003), Current trends in distance education: An administration mode, Journal of distance learning administration , 6(2).
- 3- Freed Ken, A history of distance learning, media and education, <http://www.media-vision.com>.
- 4- Strandvall,T.(2003), Online education in the future: trends and technologies for e- learning, BOLDIC: Baltic Nordic Network for Exchange of Experience in ODL.
- 5- Everett M. Rogers& F. Showmaker(1983), Communication of innovation across cultural approach, New York: The Free Press.
- 6- Garrison, D.R.(1985), Three generations of technological innovation in distance education, Distance education, 6(2).
- 7- Schmetzke, A.(2001), Online education-" anytime, anywhere" but not for everyone., Information Technology Disabilities, 7(2).
- 8 - Sonstein,J.(2003), Information technology and deaf student integration: merging new technologies, merging student population. Ret. From www.streamer.rit.edu.
- 9- Freed Ken, A history of distance learning, media and education, op.cit.

- ١٠- سليمان صالح و سمية عرفات(٢٠٠٦)، التلفزيون التعليمي وآفاق المستقبل - دراسة تحليلية للبرامج التعليمية بقناة النيل للتعليم الثانوي، مؤتمر عمان الدولي للتعليم عن بعد (ICODE)، ٢٤ - ٢٦ مارس ٢٠٠٦ - جامعة مسقط - سلطنة عمان.
- ١١- داوود عبد الملك الحدابي(٢٠٠٥)، ورشة عمل بعنوان "إستراتيجيات التدريس الجامعي الحديثة"، الدوحة: جامعة قطر، مكتب التنمية المهنية وتطوير عمليات التعليم.
- ١٢- عدلى رضا(١٩٨٨)، البناء الدرامى فى الراديو والتلفزيون، القاهرة : دار الفكر العربي .
- ١٣- نفس المصدر السابق.